Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويسهم إلى حد كبير في التربية التي أصبحت من أشق الأمور وأصعبها ومن أهم المسؤوليات وأخطرها، ليس على الأبوين أو المدرسة فحسب، بل على كل فرد في المجتمع، والأدباء في طليعة الذين يتحملون المسؤولية في هذا الجانب.

ومن هنا يرتسم الهدف التربوي لهذا الأدب.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف لا بد من معرفة مراحل النمو المختلفة كما قلنا لتحديد المناسب لكل مرحلة من هذه المراحل وفق خصائصها وسماتها.

وإذا أردنا لأدب الأطفال أن يعطي ما يُنتظر منه في مجال التربية، ينبغي أن يتوافر له التوافق مع مطالب النمو في المضمون والشكل والأسلوب[1].

وبهذا يحقق أهم أهدافه، لأنه أصبح أداة تربوية تثقيفية، وله أثر فعال في تكوين شخصية أطفالنا «ولذا ينبغي ألا يترك مشاعاً للترجمات الرخيصة، والاقتباس الرديء، والسعي وراء الربح السريع»، وينبغي ألا نتذرع بتعطش الأطفال إلى المعرفة، فنطلق لهم حرية القراءة.

ويمكن أن نحدد مراحل النمو بما يلي:

١ ـ مرحلة ما قبل الميلاد.

٢ ـ مرحلة المهد.

٣ ـ مرحلة الطفولة المبكرة (قبل المدرسة ٣ ـ ٦ سنوات).

٤ ـ مرحلة الطفولة الوسطى ٦ ـ ٨ سنوات (المدرسة الابتدائية).

٥ ـ مرحلة الطفولة المتأخرة ٨ ـ ١٢ سنوات (المدرسة الابتدائية وبداية المتوسطة).

---

(١) الاتجاهات الجديدة في ثقافة الأطفال، النادي الثقافي العربي، بحث: أدب الأطفال ومراحل النمو: للكاتبة صبيحة فارس/ ٧٩.